

عنوان البحث

أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية: الفيسبوك وتويتر نموذجًا – دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

إعداد الطالب/

عبدالله عبدالواسع الصوفي

إشراف/

د. الفيصّل عبد الحميد

د. فايز جرّاد

العام الدراسي:

٢٠٢٣

مقدمة:

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورًا تقنيًا متسارعًا أدى إلى تغييرات جوهرية في أنماط التواصل والتفاعل بين الأفراد، وكان من أبرز نتائج هذا التحول ظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تلعب دورًا محوريًا في الحياة اليومية، خاصة لدى فئة الشباب والطلاب الجامعيين. تُعد منصات مثل "فيسبوك" و"تويتر" من أبرز وأوسع الشبكات استخدامًا، حيث تمثلان فضاءً مفتوحًا للتعبير عن الذات، وتبادل الآراء، وتكوين العلاقات الاجتماعية، مما يستدعي الوقوف على طبيعة هذا الأثر، سواء كان إيجابيًا يعزز الروابط الاجتماعية، أو سلبيًا يُضعف من العلاقات التقليدية. في هذا السياق، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الأثر الاجتماعي لهذه الشبكات على طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، من خلال دراسة ميدانية شاملة تتناول الجوانب المختلفة لاستخدام هذه المنصات، ودوافعه، ونتائجه.

مشكلة الدراسة:

تمثل مشكلة الدراسة في السعي إلى فهم وتحليل التأثيرات المتعددة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتحديدًا فيسبوك و"تويتر"، على طبيعة العلاقات الاجتماعية بين طلاب الجامعة. فمع تزايد الاعتماد على هذه الشبكات كوسيلة للتواصل، تظهر تساؤلات حول ما إذا كانت تعزز العلاقات أم تُضعفها، وتؤدي إلى العزلة والانفصال عن الواقع الاجتماعي التقليدي.

وبناءً عليه، فإن المشكلة البحثية يمكن صياغتها في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر) على العلاقات الاجتماعية لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة؟

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

تساهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة بالتواصل الاجتماعي الرقمي وتأثيره على العلاقات الإنسانية -

تتيح فرصة لفهم العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية في المجتمع السعودي، ضمن إطار نظري يمكن تعميمه - لاحقًا.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

تساعد الجهات التعليمية والإدارية في الجامعات على اتخاذ قرارات قائمة على بيانات علمية بخصوص سلوك الطلاب على - الإنترنت.

يمكن أن تفيد في تصميم برامج توعوية حول الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي، بما يعزز الفوائد ويقلل الآثار - السلبية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أهم الأسباب والدوافع التي تحفز طلاب الجامعة على الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي، وبخاصة "فيسبوك" و"تويتر".
٢. الكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يتم تكوينها أو تعزيزها عبر هذه المنصات.
٣. تحليل الآثار الإيجابية المرتبطة باستخدام هذه الشبكات على العلاقات الاجتماعية.
٤. التعرف على الآثار السلبية المحتملة، مثل ضعف التفاعل الواقعي أو زيادة الشعور بالوحدة.
٥. تقديم توصيات مبنية على نتائج الدراسة للحد من التأثيرات السلبية وتعزيز الجوانب الإيجابية.

تساؤلات الدراسة

١. ما هي الأسباب التي تدفع الطلاب لاستخدام "فيسبوك" و"تويتر"؟
٢. هل يتم استخدام هذه المنصات للتعبير عن الرأي أم لأهداف اجتماعية واقتصادية؟
٣. ما طبيعة العلاقات التي يتم بناؤها من خلالها؟ وهل تعزز العلاقات القديمة أم تُكوّن علاقات جديدة؟
٤. ما أبرز الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام هذه الشبكات على المستوى الاجتماعي؟
٥. ما أبرز التأثيرات السلبية؟ وهل تؤدي إلى عزلة اجتماعية أو ضعف في التفاعل الأسري؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي وطبيعة العلاقات الاجتماعية للطلاب.
٢. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير هذه الشبكات تعزى لمتغيرات (الجنس، عدد ساعات الاستخدام، السنة الدراسية).
٣. تساهم شبكات التواصل في بناء علاقات جديدة لكنها قد تؤثر سلبًا على العلاقات الواقعية.

الدراسات السابقة:

- استعرضت هذه الدراسة عددًا من الأبحاث والدراسات المحلية والعالمية التي تناولت العلاقة بين استخدام شبكات التواصل والتفاعل الاجتماعي.
- أبرزت هذه الدراسات جوانب متعددة مثل تأثير الوقت المستغرق في الاستخدام، واختلاف التأثير بين فئات عمرية مختلفة - بعض الدراسات وجدت أن التواصل الرقمي يعزز العلاقات، فيما أظهرت دراسات أخرى تأثيرات سلبية مثل الانعزال -
- ما يميز هذه الدراسة هو تركيزها على بيئة سعودية جامعية، وتحليل تأثير منصتين تحديدًا على العلاقات الاجتماعية المباشرة

المنطلقات النظرية للدراسة:

- تعتمد الدراسة على عدد من الأطر النظرية التي تدعم تحليل الظاهرة المدروسة، ومنها:
- نظرية الاستخدامات والإشباع: التي تفسر دوافع الأفراد لاستخدام الوسائط -
 - النظرية البنائية الاجتماعية: التي تؤكد أن العلاقات تُبنى من خلال التفاعل والتجربة الاجتماعية -
 - نظرية الانفصال الاجتماعي: التي تشير إلى إمكانية أن تؤدي التقنيات الحديثة إلى ضعف العلاقات الاجتماعية التقليدية -

المنهجية وطرق البحث:

- المنهج المستخدم: المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة.
- مجتمع الدراسة: طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة -
- عينة الدراسة: عينة عشوائية من الطلاب من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية -
- لاختبار الفرضيات SPSS طريقة تحليل البيانات: باستخدام برامج التحليل الإحصائي مثل -

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة الاستبانة التي سيتم تصميمها بما يتوافق مع أهداف وتساؤلات الدراسة، وتشمل محاور تتعلق بـ

- دوافع الاستخدام
- طبيعة العلاقات
- تقييم الأثر الإيجابي
- تقييم الأثر السلبي

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2025 م -
- الحدود المكانية: جامعة الملك عبدالعزيز - جدة -
- الحدود البشرية: الطلاب والطالبات من مختلف الكليات -
- الحدود الموضوعية: التركيز على منصتي "فيسبوك" و"تويتر" فقط دون غيرها من الشبكات -

المراجع:

- الحارثي، منى بنت عبدالله. (٢٠١٩). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى طالبات الجامعات السعودية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود، ٣١(١)، ٧٧-١٠٠.
- الزهراني، علي محمد. (٢٠١٨). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تفكك العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الربيعي، حسن محمد. (٢٠١٧). وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي. المجلة العربية لعلوم الاتصال، ١٩(٢)، ٤٥-٦٧.
- الغامدي، فهد. (٢٠٢٠). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(١١)، ١٢٠-١٣٥.
- العتيبي، نورة. (٢٠١٦). دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات السعودية. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ١٢٠(٤)، ٣٣-٥٥.

